Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس أدلّ على هذا ، من أنه حين ظفر وانتصر ، لم يُكرِه واحداً من الناس على الدخول فى دينه ..

ولقد رفع ـ عالياً ـ هذا المبدأ الجليل الذى أوحاه الله إليه ..

﴿ لا إكراهَ فى الدين . . قد تبين الرُّشد من الغىّ ﴾ . .

● وإذا انتفى وجـود الإرهاب .. انتفى وجـود الوصاية ، والحجر على الضمير ..

لقد كان لكل من الرسولين ، عقيدته ومنهاجه .. بثَّ الرسولان دعوتهما فى حرارة وقوة ، ورسما للمؤمنين بهما مسلكاً وطريقاً .

ولكن ذلك كله ، لا يعنى الحجر على الضمير الإنسانى ، ولا ينبغى أن يعنى ذلك فى وعينا .

فكل إنسان حر ، فى أن يقبل عليهما ، أو يعرض عنهما .. وهما لا يسلكان الناس فى الأغلال ، ثم يسوقانهم إلى الإيمان ، والإذعان ..

كما أنهما لا يحرمان المؤمنين بهما من حق التفكير والمحاولة ..

هذا هو المسيح يقُول :

﴿ ابحثوا عن الحق ﴾ . .

والقرآن يقول :